معرفة الله
ALLAH KNOWING
knowingallah.com

لله

أم لا إله

الرؤية الإسلامية
في مقابل وجهة نظر الإلحاد

كل إنسان هو مخلوق مكرم
خلقه الله عز وجل لغاية عظمي

الجزء الحادي عشر

تأليف / هيا محمد عيد

www.
KNOWINGALLAH
.com

www.
KNOWINGALLAH
.com

كل إنسان هو
مخلوق مُكرّم،
خلقه الله عز وجل
لغاية عظمى

www.
KNOWINGALLAH
.com

كل شيء في الكون خلقه الله تعالى بإرادة، له وظيفة، ويحقق غاية وهدفًا، وهو ما يؤكده القرآن مرارًا بأشد العبارات وضوحًا وسهولة للفهم، وأكثرها مباشرة في إيصال المعنى، بما لا يدع مجالًا للبس أو الغموض:

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ.﴾

(الأنبياء ٢١: ١٧–١٦)

www.KNOWINGALLAH.com

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ.﴾

(ص ٣٨: ٢٧)

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ.﴾

(الروم ٣٠: ٨)

www.KNOWINGALLAH.com

﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ.﴾

(الأحقاف ٤٦: ٣)

www.KNOWINGALLAH.com

"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ
فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً"

(البقرة ٢:٣٠)

www.
KNOWINGALLAH
.com

- تمامًا مثل البشر، تتمحور معظم أفعال الحيوانات حول هدف واحد طوال حياتهم؛ وهو البقاء على قيد الحياة.

- تمامًا مثل البشر، هم يتنفسون ويأكلون وينامون ويتكاثرون ويبنون منازلهم ويحمون صغارهم. تمارس الحيوانات أيضًا جميع وظائف الحياة الضرورية، فيما عدا وظيفة واحدة، هي الأعلى على الإطلاق: البحث عن هدف ومغزى لحياتهم؛ فالحيوانات لا تبحث عن غاية عظمى للحياة تتحرك نحوها بمثابرة وتسعى إلى تحقيقها بإصرار.

- الإنسان في أصل تكوينه مخلوق يبحث عن معنى وهدف لوجوده في الحياة؛ فهو يعلم ويدرك تمام الإدراك أنه على قيد الحياة، وأن العالم من حوله موجود، ويسعى خلال مسيرة حياته لمعرفة وتحقيق السبب والغاية من وراء هذا الوجود.

www.KNOWINGALLAH.com

- في الإسلام، اللّه الخالق سبحانه هو وحده القادر على بيان الغاية الكبرى من خلق الحياة وما تحتويه من كائنات. اللّه تعالى خلق البشر مميزين عن باقي الكائنات الحية. فقدرتهم على التعلم، والفهم، والتواصل، والإرادة، والشعور، والانفعال، والتعبير عن العواطف، والتفكير العقلاني، والوعي بالذات، والتصرف بمسؤولية؛ تُظهر بوضوح أنهم خُلِقوا لغرض محدد، وهو العيش في صلة مع اللّه عز وجل. هذه الصلة المباشرة والعلاقة الهادفة يُعرِّفها القرآن الكريم بالعبادة في قوله تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

(الذاريات ٥١:٥٦)

www.KNOWINGALLAH.com

- خلق اللّه تعالى كل ما في الكون من أجل الإنسان، كما قال في كتابه العزيز:

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً.﴾ (لقمان ٣١:٢٠)

أما الإنسان، فقد خلقه اللّه عز وجل لنفسه واصطفاه من بين سائر المخلوقات لكي يَعْرفه، ويحبه، ويعبده ويكون خليفته في الأرض، يبني ويعمر الحياة، ويعبد اللّه بالعمل وخدمة الناس، والإحسان إلى جميع المخلوقات، وإقامة العدل.

www.KNOWINGALLAH.com

مفهوم العبادة والخلافة في الأرض

دور الإنسان كعابد

www.KNOWINGALLAH.com

01 الوجهة:

النص القرآني: ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾ (البقرة ٢: ١٥٦) يرسم خريطة الحياة الإسلامية ويعرض أسلوبها المتكامل لرؤية العالم والتجاوب معه، تستمد فيه الحياة، وكل ذرة فيها، الاتجاه والأهمية والغاية عندما يصبح الله تعالى نقطة البداية في حياة الإنسان ونقطة النهاية (الرجوع).

www.KNOWINGALLAH.com

02 الاختيار المصيري:

البشر، مثل سائر المخلوقات، يجب بالضرورة أن يكونوا في خدمة شيء ما (أكبر منهم)، وكل إنسان خلال رحلة الحياة سيواجه نفس الاختيار: هل سيكون عبدًا لله أم عبدًا لآلهة زائفة من صنعه؟ لا بد من أحد الخيارين، لا ثالث لهما! بالإعلان القرآني:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة ١: ٥)

يؤكد الإنسان عبوديته وتوكله على الله وحده، والتحرر والاستقلال من كل ما سواه.

03 القوة الوحيدة في الوجود:

عندما ينطق الإنسان شهادة أن "لا إله إلا الله"، هو يسلم نفسه للّه تعالى وينقاد لأمره ليس فقط بصفته الخالق، ولكن أيضًا بصفته الإله الواحد، الحق، الولي، الحفيظ، المستعان، الملجأ والملاذ في كل مكروه، الرزاق المتكفل بأرزاق جميع المخلوقات، الموجد للقوانين التي تحكم الكون، صاحب السلطان والقدرة والقوة، من وحده يملك النفع والضر، والعطاء والمنع، والإعزاز والإذلال، والمتفرد بالإيجاد والإعدام، وبالإحياء والإماتة، والإسعاد والإشقاء، والمرض والشفاء.

www.KNOWINGALLAH.com

كل ذلك يفرض على الشخص المسلم إفراد الله تعالى بالعبادة فلا يعبد غيره، ولا يسأل غيره، ولا يستعين بغيره، ولا يرجو أو يخشى أحدًا سواه. هذا المنهج للحياة تلخصه الآية الكريمة:

﴿حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.﴾ (التوبة ٩:١٢٩)

www.KNOWINGALLAH.com

04 عبادة تشمل الحياة كلها:

يستوجب الإسلام الصحيح دخول النفس فيه بالكامل، بجعل جميع أنشطة الإنسان في هذه الحياة تتفق مع أوامر ربه عز وجل الذي انقاد له، وخضع لمشيئته، والتزم طاعته. الإسلام، لكونه طريقة حياة شاملة ترتقي بالإنسان إلى درجات الكمال، يُقدِّم مفهومًا متسعًا للعبادة اتساع الحياة نفسها، فلا يقتصر على العبادات الشعائرية فحسب، بل يشمل أيضًا السلوك والمهام اليومية العادية.

www.KNOWINGALLAH.com

هكذا تصبح الحياة كلها عبادة ما دام الدافع وراء كل عمل ونشاط، مهما كان صغيرًا، هو النية الخالصة لإرضاء اللّه عز وجل، ويؤدى طبقًا لشرعه تعالى. يقول الدعاء القرآني:

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.﴾ (الأنعام ٦: ١٦٢)

www.KNOWINGALLAH.com

يشير الله عز وجل في قوله:

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾

(الحجر ١٥: ٤٢)

إلى أن إفراده بالعبادة يحرر الإنسان من العبودية والخضوع والتذلل لكل معبود باطل

www.KNOWINGALLAH.com

دور الإنسان كخليفة في الأرض

www.
KNOWINGALLAH
.com

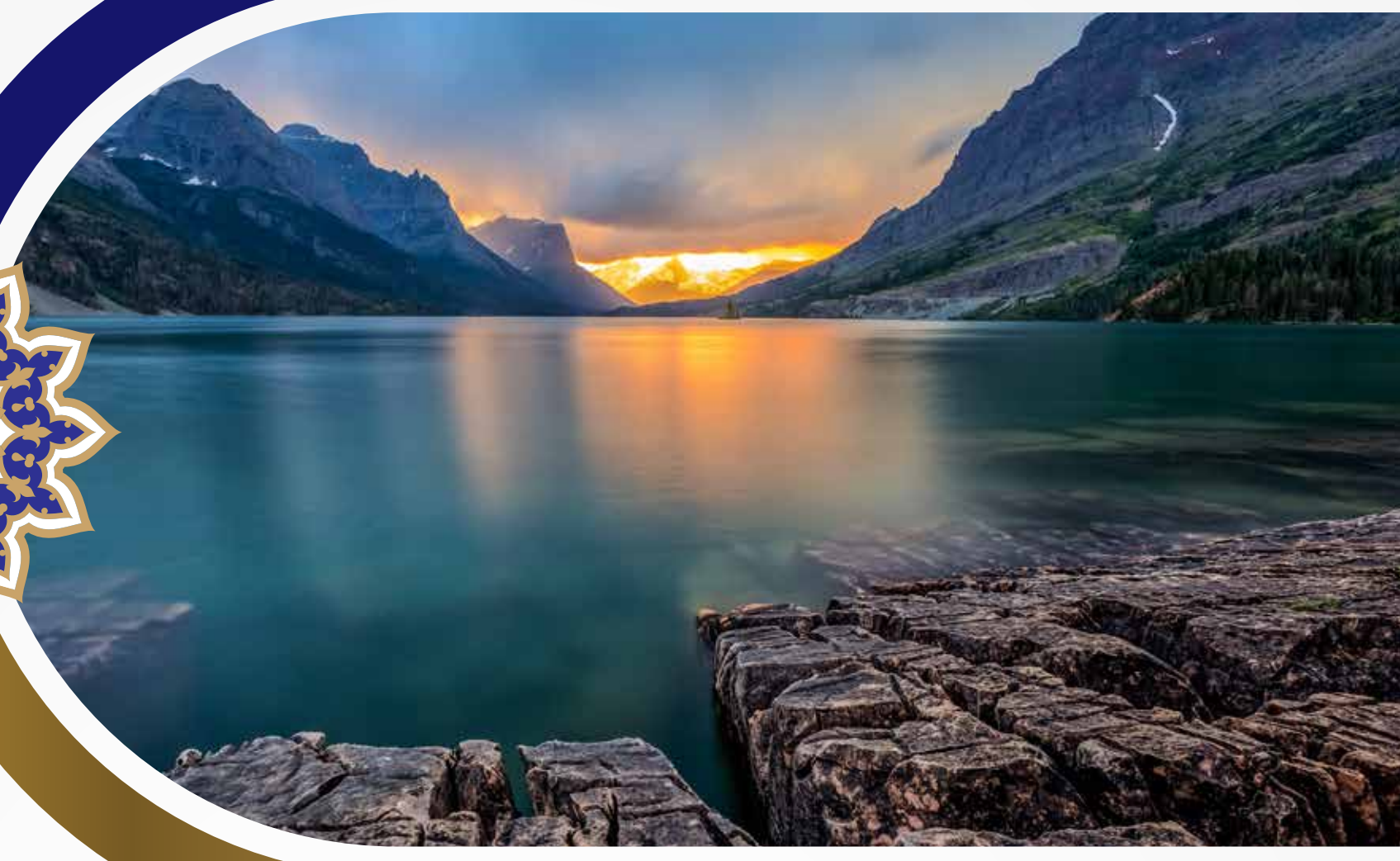

01 منزلة خاصة:

وفقًا للقرآن الكريم، خلق اللّه البشر على أفضل هيئة، وأكمل صورة، وأعلى القدرات العقلية والحسية والحركية والإبداعية، وميزهم على الكثير من مخلوقاته:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.﴾ (الإسراء ١٧:٧٠)

من حيث العقل والفهم والنطق والكتابة واعتدال القامة وحُسن الصورة.

www.KNOWINGALLAH.com

02 الجميع على قدم المساواة أمام الله تعالى:

جميع البشر متساوون، لكل منهم قيمة وكرامة متأصلة وحقوق ثابتة. فلا تفاضل بينهم ولا فوارق؛ التمييز الوحيد بينهم لا يكون إلا على أساس التقوى والعمل الصالح، كما أخبر الله تعالى:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.﴾ (الحجرات ٤٩: ١٣)

www.KNOWINGALLAH.com

03 الخلافة في الأرض:

كل إنسان يحمل شرف ومسؤولية تحقيق دور خليفة اللّه في الأرض. هذا الدور المكلف به كل فرد من بني البشر يعني الحفاظ على الأرض وتنميتها وإعمارها وإقامة الحضارة فيها، وهذا بدوره يتطلب تهذيب النفس والاقتداء بصفات اللّه تعالى **(مثل العلم، والسلام، والجود، والرحمة، والعدل)** والتمسك بشرعه عز وجل في كافة جوانب الحياة تجاه كل مخلوق.

www.KNOWINGALLAH.com

04 المسؤولية الفردية:

يتحمل كل إنسان، ولا أحد غيره، عواقب أفعاله، خيرًا كانت أم شرًّا. أكثر ممتلكاته أهمية في رحلة الحياة هي الوقت والمعرفة والقدرة، وعليه استغلال كل منها أفضل استغلال وتحقيق أكبر استفادة ممكنة لصالح نفسه والآخرين. ويوم القيامة، سوف يسأل اللّه عز وجل كل إنسان كيف أنفق كل واحدة من تلك الممتلكات.

www.KNOWINGALLAH.com

05 الأمانة:

وضع اللّه عز وجل الأرض، والطبيعة، والمخلوقات في أيدي البشر كأمانة هم مسؤولون عنها أمامه وليس كممتلكات خاصة؛ وعلى كل فرد حسن استخدام هذه الأمانة لصالح البشرية وكافة المخلوقات بشتى أنواعها الحية وغير الحية. وعندما تنتهي الحياة على وجه الأرض ستكون ضمن المسؤوليات التي سيُحاسَب الإنسان عليها حسابًا دقيقًا.

www.KNOWINGALLAH.com

الهدف من الحياة
في الإسلام هو
واحد ثابت على
طول مسارها، يعم
جميع أرجائها

www.
KNOWINGALLAH
.com

لا إضاعة للوقت في الإسلام

www.KNOWINGALLAH.com

في اللحظة التي يولد فيها الإنسان، تبدأ ساعة العمر في العد التنازلي ولا تتوقف. يقول الإمام الحسن البصري مُعَرِّفًا الإنسان: **"يا ابن آدم إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك".**

الوقت هو رأس مال الإنسان في هذه الحياة القصيرة، والقرآن والسنة كلاهما يحثان أشد الحث على إنفاقه في تحقيق هدف صالح واستثماره بحكمة في هذا العالم؛ فغدًا يقف البشر أمام خالقهم ليسألهم فردًا فردًا:

كيف أنفقوه؟

www.KNOWINGALLAH.com

جاء في الحديث الذي رواه البيهقي أن **النبي محمدًا** صلى الله عليه وسلم قال:

«لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ، فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَشَبَابِهِ، فِيمَا أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ، مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ، مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟»

www.KNOWINGALLAH.com

حرية الاختيار والمسؤولية الأخلاقية

الإرادة الحرة هي إحدى مَلَكات العقل والروح، من خلالها يستطيع الإنسان التمييز، واختيار الصواب من الخطأ والخير من الشر

www.KNOWINGALLAH.com

- يوضح الدين الإسلامي أنه لكي يتمكن البشر من خوض اختبار الحياة بحرية تامة، فقد منحهم اللّه تعالى الإرادة الحرة كقدرة دائمة متأصلة في طبيعتهم المكونة من إمكانيات بدنية وعقلية وعاطفية وروحية.

- اختيارات البشر خلال الحياة الدنيا ليست قسرية أو محددة سلفًا، لكن مع ذلك لا يملك البشر الاختيار في المسائل الخارجة عن نطاق الاختيار أصلًا؛ مثل: **الوالدين، والهوية، والجنس، والتركيب الوراثي**، وجوانب أخرى مُعيَّنة في حياة الإنسان؛ قُدِّرت له قبل أن يُولَد. هذا على عكس الاختيارات الأخلاقية، فقد تُرِكت حرة وغير محددة سلفًا، وتشمل جميع جوانب الحياة التي يترتب عليها ثواب أو عقاب؛ كلها أمور ليست محكومة بالقدر، ويختارها كل إنسان عن إرادة كاملة وحرة حقًّا.

www.KNOWINGALLAH.com

مشيئة الإنسان ليست أكبر من مشيئة اللّه تعالى ولا تتعارض معها، بل الإنسان يتصرف وفقًا لمشيئة اللّه تعالى الذي أراد للبشر أن يمارسوا حرية الاختيار في مسائل العقيدة والأعمال والأخلاق، وهو المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.﴾ (يونس ١٠: ٩٩)

www.KNOWINGALLAH.com

- بالتالي، فإن قدر اللّه عز وجل وإرادة الإنسان الحرة أمران حقيقيان لا يستبعد أحدهما الآخر. هما قائمان في الحياة يعملان بشكل متزامن دون أن ينفي وجود أحدهما الآخر. على سبيل الإيضاح، الموت الذي سيأتي في أي لحظة هو مصير كل إنسان، أما فعل الخير أو الشر، والسير في طريق الحق أو الباطل فهذا من صميم الاختيار الحر لكل إنسان.

- البشر يختاروا كما يشاؤون في الحياة الدنيا، لكن اللّه عز وجل هو من يحدد عواقب ونهايات تلك الاختيارات. البشر أحرار في الاختيار، لكنهم ليسوا أحرارًا من المسؤولية عن عواقب وتبعات اختياراتهم ونتائج حياتهم. فمحصلة كل عمل يقومون به تحددها مشيئة اللّه سبحانه وتعالى.

www.KNOWINGALLAH.com

سواء اختار البشر قبول الإيمان باللّه تعالى أو رفضوا الإيمان به، فإنهم يظلون، مثلهم مثل سائر الكون، خاضعين لقانون اللّه المهيمن على الوجود كله. المؤمن يخضع بمحض إرادته، وعن طيب خاطر، في الأمور التي للإنسان فيها اختيار (مثل الإيمان والكفر، والصواب والخطأ، والحق والباطل) وكذلك في الأمور التي ليس للإنسان فيها اختيار (مثل الولادة والموت)، بينما الكافر يخضع مرغمًا في الأمور الخارجة عن نطاق الاختيار الإنساني والإرادة الحرة.

قدرة الإنسان على ممارسة حرية الإرادة ليست لأجَل غير مسمى أو مطلقة أو غير قابلة للمساءلة، بل إنها مقيدة بحتمية الموت والأمد المحدود لحياة الإنسان على الأرض. وسيتبع ذلك العودة الحتمية لكل إنسان إلى اللّه سبحانه وتعالى والمساءلة أمامه عن الاختيارات التي اتخذها بمحض إرادته أثناء حياته.

www.KNOWINGALLAH.com

كون الإنسان إنسانًا هو
محض عطاء
ولكن... حفاظ الإنسان
على إنسانيته هو الاختيار

www.
KNOWINGALLAH
.com

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

«فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ».

رواه البخاري

معناه أن الإنسان يُؤْجَر على
الإحسان إلى أي كائن حي بسقيه
وإطعامه وعلاجه ونحو ذلك

www.
KNOWINGALLAH
.com

وهم الإرادة الحرة

وفقًا للإلحاد الإرادة والفكر والعاطفة ليست قدرات عقلانية تقع تحت تصرف الإنسان، بل كلها كيميائية

www.KNOWINGALLAH.com

- ليس هناك في الإلحاد شيء اسمه إرادة حرة. البشر يتوهمون أنهم يمارسون الاختيار، لكن صناع خياراتهم الحقيقيون هم التفاعلات الكيميائية التي تحدث في أدمغتهم.

- ليس هناك في الإلحاد حقائق ميتافيزيقية (أمور غيبية تتجاوز حدود الطبيعة، مثل اللّه تعالى أو الروح). كل ما هو موجود مادي وعضوي بالكامل، وفي النهاية يمكن اختزاله إلى المادة، والمكونات الكيميائية، بالإضافة إلى عنصر الصدفة العشوائية. ومن ثم، كل شيء حي يعمل بطريقة ميكانيكية بحتة، عن طريق تفاعل الجزيئات ببساطة؛ وفقًا لقوانين الطبيعة وعمليات عشوائية تتم بالصدفة.

www.KNOWINGALLAH.com

- البشر جزء من هذا النظام الميكانيكي المادي بالكامل، والفاقد للإدراك والشعور. فكل ما يتعلق بهم، بما في ذلك أدمغتهم، يخضع فقط لقوانين الكيمياء والفيزياء.

- المواد الكيميائية لا تتخذ قرارات، هي تتفاعل فقط، وبما أن البشر مجرد كتلة من المادة والمركبات الكيميائية، فهم لا يعقلون، هم فقط يتفاعلون، لا أكثر من هذا! فليس بمقدور الماء أن يقرر ألا يغلي أو المعادن ألا توصل الحرارة، وكذلك البشر لا يستطيعون أن يقرروا التفكير، أو قول أو فعل أي شيء آخر، بخلاف ما يجري ويُحدَّد كيميائيًّا داخل أدمغتهم المحسوسة - **(الإلحاد ينفي العقل، وهو الجزء المعنوي غير المحسوس الذي يُمثِّل القدرة على التمييز والإدراك والتفكير والبحث واتخاذ القرار).**

www.KNOWINGALLAH.com

- هذا يعني أن جميع الأفكار والآمال والأحلام والمشاعر الإنسانية ليست عقلانية، ولكن كيميائية، ولا يملك البشر أي سيطرة عليها. كل ما يفعله البشر تحدده القوانين التي تحكم الكون بصورة ميكانيكية بحتة؛ ومن ثم فإن الاختيار أو حرية الإرادة عبارة عن وهم.

- يتفق **ويليام بروفين** (WILLIAM PROVINE)، الأستاذ بجامعة كورنيل، مع هذ الرأي مشيرًا إلى أن "الإرادة الحرة بصورتها التقليدية - الحرية في اتخاذ خيارات (واعية) غير متوقعة، من دون إكراه، من بين مجموعة من البدائل الممكنة - هي ببساطة غير موجودة ... مستحيل لعملية التطور بكيفيتها المتصورة حاليًّا أن تنتج كائنًا حر الاختيار حقًّا".

www.KNOWINGALLAH.com

القدرة الواعية على التفكير والقيام بالأعمال وصنع القرار هي أحد الخصائص الأساسية المكوِّنة للذَّات والهوية الإنسانية. إذا كانت الإرادة الحرة أمرًا وهميًّا، وكل الأفعال تُمارَس دون وعي، فلا يملك أحد من بني البشر التحكُّم في أفعاله أو المسؤولية عنها. وبدون إرادة حرة، لا يمكن حقًّا تحميل البشر المسؤولية أو الذنب تجاه أي تصرف أو فعل يصدر منهم؛ فالجميع محبوس في مسار عمل فُرِض عليهم، تحدده حركة وسلوك الجزيئات والذرات التي تعمل داخل أدمغتهم.

www.KNOWINGALLAH.com

الفطرة: الطبيعة الأصلية التي خلق الله عليها جميع البشر

www.
KNOWINGALLAH
.com

يقع مفهوم الفطرة في قلب المبدأ الإسلامي للفهم الحقيقي للإنسان؛ فالفطرة عبارة عن بوصلة طبيعية داخل الإنسان، ترشده دائمًا إلى الاتجاه الصحيح وإلى الحق والعدل.

"الفطرة" مصطلح إسلامي فريد ليس له مقابل في اللغة الإنجليزية، يصف الحالة الأصلية النقية السليمة التي خلق اللّه عليها جميع البشر، والتي تميل ميلًا طبيعيًّا إلى الإيمان باللّه وإلى الخير.

بنص القرآن الكريم، كل البشر من جميع الأجناس يُولَدون على هذه الفطرة:

﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الروم ٣٠: ٣٠)

على عكس عقيدتي الخطيئة الأصلية[1] (ORIGINAL SIN) والطبيعة الفاسدة الموروثة من آدم إلى كل البشرية (TOTAL HEREDITARY DEPRAVITY) التي تتبناها الأنظمة اللاهوتية والعقائدية الأخرى، يؤكد القرآن الكريم أن الطبيعة الأصلية الأساسية للبشر هي: الإيمان باللّه وحده، ومحبة الخير، وكراهية الشر (وإن مارسه وفعله الإنسان)، وإيثار الحق.

---

(١) مذهب مسيحي يعتبر الإنسان خاطئًا وآثمًا منذ ولادته، بناءً على الاعتقاد بأن حالة الخطيئة أو الإثم هذه قد انتقلت بالوراثة إلى البشرية جميعًا من أبيهم آدم، الذي عصى ربه يوم أكل من الشجرة المُحرَّمة.

www.KNOWINGALLAH.com

لكن بدون الهداية الربانية تصبح هذه الفطرة الطيبة السليمة عرضة للانحراف عن طبيعتها ووجهتها الأصلية. الفطرة النقية تتغير بتغير البيئة المحيطة بها أو بسبب مؤثرات خارجية وداخلية؛ مثل: التنشئة الأسرية السيئة (عن طريق أفكار ومعتقدات وممارسات خاطئة يغرسها الآباء في الأبناء)، والوسط السيئ (مثل رفقاء السوء)؛ مما يؤدي إلى تكوُّن ركام يغطي الفطرة، ويحجبها عن الاتصال بخالقها.

منهج اللّه تعالى وحده القادر على أن يحافظ على سلامة الفطرة وتنمية جوانب الخير فيها.

معرفة الله

ALLAH KNOWING

knowingallah.com

www.KNOWINGALLAH.com

معرفة

ALLAH KNOWING

knowingallah.com

أم لا إله

الرؤية الإسلامية
في مقابل وجهة نظر الإلحاد

تأليف/ هيا محمد عيد

www.
KNOWINGALLAH
.com